

الأغاني

أصاب .

فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم .

وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أنتم بأحق منا ولقد رأينا أن نقتل العدو إذ ولانا الله ﷻ ومنحنا أكتافهم ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله ﷺ كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا . قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان أن رسول الله ﷺ جمع الأسارى من المشركين وكانوا أربعة وأربعين أسيرا وكان من القتلى مثل ذلك وفي الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة حتى إذا كان رسول الله ﷺ بالصفراء قتل النضر بن الحارث بن كلدة قتله علي بن أبي طالب .

قال محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال .

قدم بالأسارى حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب .

قال تقول سودة والله لعبدتهم إنني لعندهم إذ أتينا فقيل هؤلاء الأسارى قد أتى بهم فرحت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجر مجموعة يداه إلى عنقه بحبل .

قالت فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت يا أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما فوالله ما أنبهني إلا قول رسول الله ﷺ من البيت (يا سودة أعلى الله ﷻ وعلى رسوله) قالت فقلت يا رسول الله ﷺ والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت أبا